

## شرح كتاب بلوغ المرام \_ الدرس (35) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتى في الله هذا هو المجلس الثالث والخمسون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:42](#)

الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة والذي يأتي في اليوم الاول من شهر ذي الحجة في عام الف واربعين وواحد واربعين من هجرة النبي صلوات ربى وسلامه عليه - [00:01:03](#)

يقع درسنا هذا في خير ايام العام الا وهي ايام عشر ذي الحجة والتي نرجوا الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يعينني واياكم فيها على ذكره وشكراه وحسن عبادته - [00:01:24](#)

وان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه وان يجعله نافعا لنا وحجة لنا يوم القيمة انه ولد ذلك القادر عليه وهنا اقول احبتى في الله ان طلب العلم والukoof عليه والاقبال اليه من الاعمال التي يحبها الله جل في علاه - [00:01:45](#)

ونحن ندربنا في هذه الايام الى الاقبال على الاعمال الصالحة عموما كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في حديث ابن عباس المخرج في صحيح البخاري قال ما من ايام العمل الصالح - [00:02:10](#)

فيها احب الى الله وفي رواية اعظم عند الله من هذه الايام. وان طلب العلم وحضور مجالسه وقراءة الكتب من الاعمال الصالحة التي لا ينبغي ان يغفل عنها طالب العلم في هذه الايام. مع الحرص الشديد - [00:02:28](#)

على العبادات كقراءة القرآن والصلة ايها الاحبة الكرام. اقول سلمكم الرحمن لا زلنا في باب بيان كيف كان يصلى النبي صلوات ربى وسلامه عليه الصلوات المفروضة ولقد ذكر الحافظ ابن حجر جملة من الاحاديث علقنا على جلها وبقيت لنا بقية يسيرة - [00:02:48](#)

حيث ذكر ابن حجر رحمه الله حديث ابي بزرة الاسلامي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية - [00:03:16](#)

وكان يستحب ان يؤخر العشاء وكان يكره النوم قبلها. والحديث بعدها. وكان ينفترق من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه. ويقرأ بالستر الى المئة متفق عليه علقنا على اهم المسائل التي وردت في هذا الحديث - [00:03:31](#)

محلنا او اجلنا الكلام عن بعض المسائل حينما يأتي ذكرها في حديث مستقل بحول الله جل وعلا تكلمنا عن صلاة العصر وصلاة العشاء. قال الحافظ ابن حجر وعندهما اي عند البخاري ومسلم - [00:03:51](#)

من حديث جابر قال والعشاء احيانا واحيانا اذا رأه مجتمع عجل اذا رأهم ابطأوا اخر. قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس كذلك هذا الحديث تضمن الكلام عن العشاء وعن الفجر. تكلمنا عن صلاة العشاء ولم نتحدث عن صلاة الفجر لان الحافظ ابن حجر سيرد حديثا خاصا بصلاته - [00:04:11](#)

في الفجر ولعلنا نتكلم عنه ان شاء الله تعالى في هذا المجلس. قال ولمسلم من حديث ابي موسى فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا. هذا الحديث ايضا خاص بصلاته الفجر وسنتحدث عنها بحول الله جل وعلا. قال - [00:04:38](#)

رافع وعن رافع ابن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فینصرف احدنا وانه ليبصر موقع نبله متفق عليه.

كذلك هذا الحديث يا كرام يتحدث عن صلاة المغرب - [00:04:58](#)

وسيأتي ذكرها ايضا في حديث مستقل في باب مستقل قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل. ثم خرج فصلى - [00:05:16](#)

وقال انه لوقتها لولا ان اشقر على امتي رواه مسلم. هذا الحديث تحدث عن صلاة العشاء وهي التي فصلنا القول فيها ولله الحمد والمنة من المسائل التي من نتكلم عنها يا كرام - [00:05:30](#)

المجلس الماظي التطويل في صلاة الفجر التطويل في صلاة الفجر ذكر او افاد هذا الحديث حديث ابي بربة الطويل ان انه يستحب لك ايها المسلم تطويل القراءة في صلاة الفجر - [00:05:47](#)

وقد اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بالستين الى المئة اي من الایات يقرأ بالستين الى المئة. وهذا يدل يا كرام على ان صلاة الفجر يستحب فيها تطويل القراءة. بل - [00:06:09](#)

ما غالب القرآن على صلاة الفجر سماها الله جل وعلا بقرآن الفجر قال وقرآن الفجر كان مشهودا. سمي هنا صلاة الفجر عند العلماء المقصود بهذه الآية صلاة الفجر. لكن يا كرام لماذا سمي - [00:06:28](#)

بقرآن الفجر ذكر المفسرون انه لأن صلاة الفجر يستحب فيها تطويل القراءة فيكون الغالب على صلاة الفجر قراءة القرآن مكونة سؤال يا كرام يا طلبة العلم هل كان هذا في الركعتين او في ركعة واحدة - [00:06:48](#)

يقول ابو بربة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بالستين الى المئة ستين المية لنقل ستين اية او مئتا اية. هل هذا في كل ركعة بما اني اكون قد قرأ مئة وعشرين - [00:07:07](#)

آية على القول بالستين او مئتي اية في صلاة الفجر كلها نقول يا كرام جاء في رواية عند البخاري انه كان يقرأ في الركعتين او احدهما ما بين الستين الى المئة - [00:07:23](#)

وهذا الشك من سيار ابن سلامة راوي الحديث عن البخاري. هذا الشك كان يقرأ في الركعتين او احدهما. هذا شك هذا الشك من الراوي عن ابي هريرة وهو سيار ابن سلامة. قال الحافظ ابن رجب - [00:07:45](#)

وتنبه يا طالب العلم الى مقالة الحافظ ابن رجب قال والظاهر والله اعلم انه كان يقرأ الستين الى المئة في الركعتين كلتيهما يقول حافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله قال والظاهر والله اعلم - [00:08:01](#)

انه كان يقرأ بالستين الى المئة في الركعتين كلتيهما فانه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه من معنا في الاحاديث يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف - [00:08:23](#)

من الصلاة يعرف الرجل جليسه يعرف الرجل سعداء في صلاة صلاة الفجر يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله مستدلا بهذا يقول كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه. يقول ولو كان يقرأ - [00:08:42](#)

في كل ركعة مئة اية لم ينصرف حتى يقارب طلوع الشمس حافظ ابن رجب يستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف من الصلاة حين يعرف الرجل جليسه يقول لو كان يقرأ - [00:09:05](#)

في كل ركعة بمئة اية فان هذا يعني ان صلاته ستطول الى قرب طلوع الشمس وليس فقط حين يعرف الرجل اليسا وانما سيكون الفجر قد اسفر جدا يكون الفجر قد اسفر - [00:09:26](#)

جدا وهذا استدلال طيب حقيقة من الحافظ ابن رجب ولا سيما اذا ما ادرك طالب العلم والمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ركوعه وسجوده قريبا ونحوها من قراءته. فصلاة الفجر ستكون على هذه الصورة طويلا - [00:09:44](#)

جدا ولا يا كرام اقول ولعل من حكمة ذلك ان صلاة الفجر خفيفة فهي ركعتان فناسب اطالة القراءة فيها ولا سيما ان الناس تكونون قد قدموا من نوم عموما هنا ننذر انفسنا المقصورة حقيقة يا اخوانى من الحرص على هذه السنة العزيزة. وهي تطويل القراءة في

والله تعالى اعلم. عموما هنا ننذر انفسنا المقصورة حقيقة يا اخوانى من الحرص على هذه السنة العزيزة. وهي تطويل القراءة في

صلوة الفجر ما استطاع الامام الى ذلك سببلا تطويل القراءة - 00:10:26

في صلاة الفجر ما استطاع الامام الى ذلك سببلا. وانك لتعجب يا ايها الاحبة الكرام من من ينتسب الى السنة ويعظمها وهو في ذلك محمود على هذا لكن بعض افعاله لا تتوافق السنة - 00:10:46

وتراه يعظم السنة ويتكلم عنها كثيرا ويندب اليها بل لعله يلزمك احيانا بلوازم كثيرة فيما يتعلق باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكنك حينما تنظر وتخرج وتعرض صلاته على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تقاد تذكرها. تقاد تقول هذه الصلاة لا يعرفها النبي

- 00:11:07

صلى الله عليه وسلم طولا وقصرا والله المستعان. والله المستعان. نحرص يا اخوانى على اصابة هدى النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء نستطيع اليه سببلا. ايضا من الفوائد وانا هنا اتحدث عن الفوائد لم اتحدث عن صلاة الفجر - 00:11:30

ما هي السنة في ادائها؟ هل الغلس او الاسفار؟ هذا سيفتي ان شاء الله في حديث مستقل في حديث ابي هريرة اصيروا في حديثي اصيروا في الصبح بعد قليل من حول الله جل وعلا. لكننا نتحدث عن بعض الفوائد التي تتعلق بهذه الاحاديث التي ساقها الحافظ ابن حجر رحمة - 00:11:52

الله تعالى وهنا انبهكم يا اخوة ان الحافظ ابن حجر اقول ذكر جملة من الاحاديث مشتملة على الوقت الذي كان يصلى فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه الصلوات المفروضة. لاحظنا حديث ابي - 00:12:13

اشتمل الحديث عن عدد من الصلوات. ثم ذكر بعده حديث جابر الذي تحدث عن العشاء وعن الفجر. ثم حديث ابي موسى الذي تكلم عن الفجر. ثم حديث رافع عن المغرب ثم حديث - 00:12:28

عائشة نحن تكلمنا عن العشاء وفصلنا فيها وعن العصر وفصلنا فيها كذلك والله الحمد والمنة وتكلمنا كذلك عن صلاة او او سنتكلم عن صلاة الظهر سيفتي الحديث عنها في حديث مستقل. اقول احبتني في الله من فوائد هذا الحديث استحباب - 00:12:43

تأجيل صلاة المغرب نحن تكلمنا عن وقت صلاة المغرب والله الحمد والمنة. نقول دل هذا الحديث دل هذا الحديث على استحباب حديث رافع بن خديج دل على استحباب ادائي صلاته - 00:13:02

المغرب في اول وقتها حديث رافع ابن خديج على استحباب اداء صلاة المغرب في اول وقتها وهذا سيفتي التفصيل عنه بحول الله جل وعلا. لكن نقول اخوانى قال كنا نصلى رافع بن خديجة يقول كنا نصلى المغرب - 00:13:22

مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا يعني يغادر المسجد يعود الى رحله الى بيته وانه ليبيصر موقع نبله. ما كان يبصرا موقع نبله. اي لو القى الواحد منهم نبلا نبلا سهما - 00:13:43

انه سيرى المكان الذي سيسقط فيه النبل. هذه كنایة عن ماذا يا اخوة عن وجود النور وعدم العتمة والظلام وهذا على ماذا يدل؟ يدل على انه بكر وعجل صلاة المغرب عجل وبكر في اداء صلاة المغرب. والله تعالى اعلم. والله - 00:13:59

تعالى اعلم. انتقل يا كرام معكم الى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المتعلق صلاة الظهر الان سيدرك ابن حجر عددا من الاحاديث. تدور يا اخوة في فلك متى كان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم المفروضة - 00:14:25

في بعض الصلوات سنتحدث عن صلاة الظهر وستتحدث باذن الله جل وعلا عن صلاة هل ابن حجر قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:14:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان الحر او فان شدة الحر من فيح جهنم متفق عليه قال الحافظ ابن حجر وهذا الحديث هو التاسع والخمسون - 00:15:05

بحسب ترقيق النسخة التي بين يدي الاخوة الطلاب الذين كانوا يحضرون معنا في المسجد يقول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر - 00:15:27

فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم متفق عليه متفق عليه. هذا الحديث يا اخوة في الصحيحين لذا لن نتحدث عن تحريره فاقول مستعينا بالله الالفاظ الفاظ هذا الحديث - 00:15:40

معنى قوله اذا اشتد الحر وقبل ذلك نبوب على هذا الحديث فنقول يا كرام حكم الابراد بصلة الظهر حكم الابراد بصلة الظهر الالفاظ اذا اشتد الحر معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر اي اذا قوي - 00:15:58

امتداد الحر قوته ومعنى قوله فابردوا اي ادخلوا في وقت الابراد ابرد اي دخل في وقت الابراد الذي يحصل فيه انكسار الحرب ابردوا هذى اللفظة مهمة احبتي في الله ابردوا - 00:16:27

اي ادخلوا في وقت الابراد الذي يحصل فيه انكسار الحرب ومعنى هذا معنى ابردوا اذا اخرواها حتى يبرد الحر ابرد اي اذا ما هو حكم تأخير الصلاة - 00:16:54

حتى يبرد الحر هكذا يكون معنى التبويب اذا اعيده يا اخوانى لاهمية هذه اللفظة. معنى ابردوا اي اخروا صلاة الظهر الى ان يبرد الحر والإبراد الدخول في البرد العرب تقول ابرد اذا دخل في البرد - 00:17:20

اظهر اذا دخل في الظهيرة انجد اذا دخل نجدا. اصبح اذا دخل الصبح وهكذا نعم ما معنى الصلاة ما معنى قوله الصلاة؟ هذه لفظة مهمة اخوانى الصلاة هنا صلاة العصر - 00:17:43

المقصود بالصلاحة صلاة العصر كما جاء مصريحا به في حديث ابي سعيد الذي اخرجه البخاري اذا ابردوا بالصلاحة اي صلاة صلاة العصر او صلاة الظهر. جاء التصريح بذلك صلاة الظهر - 00:18:03

اقول المقصود بالصلاحة صلاة الظهر كما جاء مصريحا به في حديث ابي سعيد لعله سبق لسانى فقلت العصر والاخوة المقصود الصلاة هنا صلاة الظهر لانه ورد التصريح بها بتعيينها. بتعيين صلاة الظهر في حديث ابي سعيد المخرج في صحيح البخاري - 00:18:26  
قال ابردوا بالظهر. هذه اللفظة مهمة يا عمر ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم عافانا الله واياكم من جهنم وحرها وفيها اذا هذه الرواية تدل على ان المقصود - 00:18:51

بالصلاحة هنا في حديث ابي هريرة المقصود بها صلاة الظهر. وقيل وقيل يا كرام المراد بها كل صلاة يكون فيها اشتداد الحر وقيل المقصود بالصلاحة ابردوا بالصلاحة. هنا قال تكون للجنس لا للعهد - 00:19:14

على القول الاول الصلاة المقصود بها صلاة الظهر. العهدية. لكن حينما نقول كل صلاة هنا دل على انها الجنسية قال بعض العلماء يا اخوة المقصود بالصلاحة في حديث ابي هريرة فابردوا بالصلاحة كل صلاة فيها اشتداد للحر - 00:19:37

والعصر والعشاء فهل هنا للعموم والصحيح يا كرام الاول والصحيح ان معنى الصلاة صلاة الظهر لرواية او لحديث ابي سعيد في حديث ابي سعيد وفي حديث سعيد ابردوا بالظهر وكذلك يا كرام - 00:19:59

لان الابراد لم يرد الابراد لم يرد في السنة ان في الظهر اما العصر فتصل في اول وقتها كما مضى معنا العصر والشمس حية تصل في اول وقتها نعم ما معنى قوله نحن لا زلنا في الالفاظ - 00:20:25

ما معنى قوله جهنم اي سعة انتشارها ووهج حرها وهج الحر وسعة الانتشار نسأل الله العافية اسأل الله جل في علاه ان يعيذنا واياكم من نار جهنم انه ولي ذلك - 00:20:49

وال قادر عليه المسائل الفقهية المسائل الفقهية الاولى الابراد في صلاة حكم الابراد يا كرام مستحب عند جماهير العلماء  
الاجماع اقول حكم الإبراد مستحب عند جماهير العلماء وحكي الاجماع على ذلك - 00:21:13

لكن ذهب بعض العلماء الى وجوبه اي الى وجوب الابراد وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعيته اذا ذهب بعض الظاهرية الى وجوب وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعية الابراد هذا حكم الابراد عموما - 00:21:51

ذهب الجمهور الى الاستحباب يا كرام. جماهير العلماء على الاستحباب وحكي الاجماع حقيقة على ذلك. بينما ذهب بعض الظاهرية الى الوجود وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعية الابراد هذا حكم الابراد بالكلية. نعم - 00:22:24

المسألة الثانية هل الابراد حكم الابراد هذا تأخير الصلاة الى حين دخول البراد هل الابراد مطلق او مقيد هل الابراد مطلق او مقيد  
نقول يا كرام ذهب اكثر اهل العلم - 00:22:43

الى ان الابراد مطلق لكل مصل منفرد او في جماعة رجل او امرأة ذهب اكثر اهل العلم الى ان هذا الحكم اعني الابراد مطمئن عام لكل

00:23:06 مصل منفرد او في جماعة -

رجل او امرأة في بلاد حارة او في بلاد ليست حارة له الابراد عند اشتداد الحر لان الحديث مطلق الحديث ما هو يا اخوة؟ قال ابردوا ابردوا لم يخصص كذلك استدل الجمهور - 00:23:36

بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاراد المؤذن ان يقيم الصلاة فقال له ابرد ثم اراد ان يقيم الصلاة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابرد - 00:24:03

هذا الحديث رواه الترمذى وصححه واللبانى هذا الحديث يدل على ان الابراد ليس خاصا في مكان معين. ها هو النبي صلى الله عليه وسلم يبرد بالصلاه اين؟ في السفر يبرد بالصلاه اين يا اخوة - 00:24:25

السفر اذا هذا الحديث مهم جدا للدلالة على ان حكم الابراد مطلق وليس مخصوصا كما سذكر هو في القول الثاني بينما ذهب الشافعية يا كرام الى انه خاص الابراد لاهل البلاد الحارة كالحجاج - 00:24:44

اذا ذهب الشافعية الى ان الابراد خاص باهل البلاد الحارة وللجماعه في مسجد يقصد عن بعد ولا يوجد ظل في الطريق اذا نتبه يا اخوة الى شروط الشافعية يقولون - 00:25:09

الابراد خاص وليس مقيد وليس مطلق. خاص وليس عام لمن لاهل البلاد الحارة الذين يصلون اين؟ ليس في بيوتهم وانما في جماعة في مسجد هذا المسجد يقصد عن بعد ليس قربا - 00:25:39

ولا يوجد ظل يستظل به من الذاهب الى المسجد اذا هذى القيد يا كرام ذكرها الشافعية وهي مشهورة في كتب الفقه في حكم المكان الذي او المسجد الذي يبرد فيه - 00:26:03

والراجح يا كرام في هذه المسألة القول الاول قول جماهير اهل العلم الراجح قول جماهير اهل العلم ان الابراد مطلق الابراد تيسير وتحفيض على الامة وفي الشروط والقيود التي ذكرها الشافعى رحمهم الله - 00:26:25

شيء من التجديد الذي ينافي مقاصد الشريعة من الابراد كذلك يا كرام هذه القيد تحتاج الى نصوص وادلة صحيح ان الشافعى رحمهم الله استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

ابرد في المدينة الحر تقيدوا الابراد بالبلاد الحارة وفي المسجد يصلى فيه يقصد عن بعد الناس يمشون اليه دون ظل نقول هذه القيد مع وجاهتها الا انها تحتاج الى دليل - 00:27:13

حقيقة وحديث الترمذى لان النبي صلى الله عليه وسلم ابرد في السفر ابرد في سفر خارج المدينة يدل على رجحان قول الجمهور في هذه المسألة اعيد واقول يا اخواني حقيقة الرخص - 00:27:37

القصد منها التيسير على الناس تنقل الرخص ونصيرها امورا ثقيلة وامور فيها شيء من اقول المشقة على الناس فانما شرع شرع لـ الابراد للتخفيف حينما نقده بهذه المقيدات لعل فيها شيئا - 00:27:59

من التشديد التي تنافي القصد من هذه الرخصة والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. هذه هي المسألة الثانية من مسائل حديث ابي هريرة كذلك احبتي في الله المسألة الثالثة ما هو وقت الظهر - 00:28:29

المستحب والمختار ما هو وقت الظهر المستحب والمختار وهذى لعلها من اهم مسائل هذا الحديث. ما هو وقت الظهر المستحب والمختار نقول احبتي في الله اتفق العلماء على ان الافضل - 00:28:53

في صلاة الظهر تعجيلها في الاماكن الباردة وفي زمان الشتاء نقول اتفق العلماء على ان الافضل في صلاة الظهر تأجيلها او تأجيلها على ان الافضل في صلاة الظهر تعجيلها في الاماكن الباردة وفي الشتاء - 00:29:19

واختلفوا في البلاد الحارة وفي الصيف فوق البلاد الحارة وفي الصيف. اذا لا اتحدث عن مشروعية الابراد فقد تكلمنا عنها. في المسألة الاولى اتحدث يا كرام عن الوقت المختار في صلاة الظهر - 00:29:47

في البلاد الحارة وفي الصيف حينما يشتد الحر ما هو الوقت المختار المستحب لصلاة الظهر اختلف العلماء على ثلاثة اقوال فذهب الامام مالك الى ان اول الوقت هذا القول الاول. قول الامام مالك. ذهب الامام مالك يا كرام - 00:30:05

الى ان اول الوقت افضل للمنفرد الامام مالك يرى ان اول الوقت افضل للمنفرد طبعا ذكرنا الجمهور يجوزون الابراد للمنفرد ولمن في جماعة الامام مالك يقول المنفرد في اول الوقت - [00:30:31](#)

افضل له ان يبرد الا يبرد ان يصل في اول وقت. حينما نقول اول وقت يعني لا يبرد نعم فيكون وقت المختار للمنفرد عند الامام مالك اول الوقت لا الابراد - [00:30:56](#)

وايضا تؤخر قليلا في المسجد يؤخر قليلا في المسجد هذا يا اخوانى قول الامام مالك رحمة الله واخرروا قليلا في المسجد جمعا بين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:31:14](#)

وحيث ابن مسعود حديث ابي هريرة الذي معنا اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة. يقول هذا لمن يصلون في المسجد افضل ان يبردوا بالصلوة والمنفرد في بيته حديث ابن مسعود الصلاة على وقتها - [00:31:33](#)

الصلوة في وقتها حديث اي الاعمال احب وافضل كذلك استدل بما رواه في الموطأ عن ابن عمر في امره الجماعة بتأخير الصلاة بينما يكونون جماعة بينما القول الثاني يا اخوانى وهو قول جمهور العلماء - [00:31:50](#)

قول ابي حنيفة واحمد والشافعى الى ان اول الوقت افضل الا في شدة الحر اول وقت افضل الا في شدة الحر استدلالا بحديث الباب اذا جمهور العلماء يا اخوة يرون - [00:32:20](#)

ان الابراد يكون فقط في شدة الحر يعني يكون مستحبنا لك ان تصلى الظهر ابرادا مبردا ان صح التعبير عند اشتداد الحر اما في غير ذلك المستحب ما هو؟ ان تصلى في اول - [00:32:45](#)

في اول وقت استدلالا لحديث الباب اذا اشتد الحر ابردوا بالصلوة نقول احبتي الكرام هذا القول الثاني والقول الثالث او قول بعض الشافعية والقول الثالث في هذه المسألة وهو قول بعض الشافعية - [00:33:08](#)

يرون ان الصلاة وصلى في اول الوقت القول الثالث قول بعض الشافعية يرى بعض الشافعية ان اداء الصلاة في اول الوقت افضل مطلقا اشتداد الحر وعند عدم اشتداده يرون الابراد لكن يقولون ما هو الافضل - [00:33:32](#)

الصلوة في اول وقت يرون الابراد لكنهم يقولون ماذا؟ الصلاة صلاة الظهر وقتها المختار هو اول الوقت وارجو يا اخوة ان تكون المسألة واضحة نحن تحدثنا بداية عن حكم الابراد - [00:33:57](#)

وذكرنا استحبابه عند الجماهير. ثم تكلمنا هل هو مطلق او مقيد؟ ذكرنا ذلك يا رب لك الحمد. والمسألة الثالثة الان ما هو الوقت المختار في صلاة الظهر قلنا الامام مالك يرى ان الوقت المختار للمنفرد - [00:34:16](#)

اول الوقت حتى في اشتداد الحر حتى في اشتداد الحرب. في الجماعة الابراد تأخير الصلاة قليلا. بينما الجمهور يرون بارك الله فيكم الابراد يرون الابراد افضل عند اشتداد الحر. وفي غير الابراد يرى الجمهور - [00:34:34](#)

انها تصلى اي ان المختار في ادائها ان تصلى في اول الوقت حينما ذهب بعض الشافعية الى ان صلاتها واداعها في اول الوقت افضل. حتى مع اشتداد الحر. طب مع قول الجميع - [00:34:55](#)

بالابراد وھؤلاء اخوانى الشافعية او بعض الشافعية الذين يرون ان الصلاة في اول وقتها افضل استدلوا استدلوا في حديث جابر في الصحيحين كان يصلى بالهجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر بالهجرة شدة الحر - [00:35:11](#)

كذلك استدلوا بحديث خباب ابن الارت انهم شكوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث مهم يا اخوانى. انهم شكوا للنبي صلى الله عليه وسلم الرمضان حر الرمضان شكي الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم حر الرمضان - [00:35:38](#)

فلم يشكهم اي لم ينزل شكواهم فلم يشكواهم هذا الحديث حديث خباب حديث جابر على ماذا يدل استدل به بعض الشافعية الى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

هنا كان يصلى في اول الوقت في شدة الحر فالمحظى في صلاة الظهر اول الوقت وليس الابراد مع قولهم بي جواز الابراد ننتبه الى هذه المسألة يا كرام وحقيقة ادلةهم قوية سلمكم - [00:36:20](#)

سلمكم الرحمن. كذلك استدلوا بعموم حديث ابن مسعود الصلاة لوقتها استدلوا بعموم حديث ابن ابن مسعود ان افضل الاعمال اداء

الصلوة على وقتها والراجح في هذه الاقوال ثلاثة يا اخوة - 00:36:41

عند اخيكم العبد الفقير هو القول الثاني وهو ان اداء الصلوة في اول وقتها افضل قول الجمهور ان في اشتداد الحر فيستحب الابراد يكون الوقت المختار لصلاة الظهر هو اول الوقت الا في اشتداد الحر في الوقت المختار - 00:36:59

والابراد حينما ينكسر الحر هذا قول جمهور العلماء والدليل او سبب الترجيح يا اخوة ان الحديث حديث ابي هريرة نص في محل الخلاف المرجوح عند اخيكم ان حديث ابي هريرة نص في محل الخلاف - 00:37:22

وفيه جمع بين الاحاديث وفيه جمع بين الاحاديث كذلك يحمل حديث ابي مسعود افضلية الاعمال او افضل الاعمال ومنها الصلوة على وقتها يحمل حديث ابي مسعود المطلق على حديث الابراد - 00:37:48

المقييد نحمل حديث ابي مسعود المطلق على حديث الابradi المقييد يحمل حديث ابي مسعود المطلق على حديث ابي هريرة المقييد كذلك يا كرام حديث جابر اما حديث جابر وخباب اما حديثا جابر وخباب - 00:38:13

كان يصلي بالهجرة ولم يشكنا يعني لم ينزل شكوكنا اشتكوا وما ازال النبي صلى الله عليه وسلم شكوكا اما هذان الحديثان اللذان استدل بهما بعض الشافعية قد كان في مكة - 00:38:40

لا سيما حديث جابر وهم اعني حديث جابر بالذات منسوخان بالحديث بحديث الابراد هذه الاحاديث التي فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالهجرة وان الصحابة اشتكوا ولم ينزل شكوكا هذه يا اخوة في اول الامر - 00:38:57

هذا في اول امر ستكون منسوبة في احاديث الابراد الذي كان في المدينة وما هو دليل النسخ يا اخوة ما ينبغي ان نقول بالنسخ دون دليل نقول دليل النسخ حديث المغيرة - 00:39:21

ابن شعبة حديث المغيرة ابن شعبة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهجرة فقال لنا ابردوا فان شدة الحر من فيح جهنم هذا الحديث يا اخوة - 00:39:38

حديث مهم جدا حديث المغيرة بن شعبة كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ يقول كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهجرة كنا نصلي مع النبي - 00:40:06

صلى الله عليه وسلم بالهجرة وقال لنا ابردوا وقال لنا فان شدة الحر من فيح جهنم حديث المغيرة هذا يا كرام يدل على ان صلاتهم بالهجرة كان في اول الوقت - 00:40:25

في اول الوقت ثم ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الابراد ثم ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الابراد هذا كما قلت لكم يا اخواني يدل سلمكم الرحمن - 00:40:52

على ان الابراد على ان الابراد متأخر وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وبن ماجة وبن حبان وصحح البوصيري واللباني اسناده كذلك نقل البيهقي عن الترمذى ان البخارى عد هذا الحديث محفوظا - 00:41:16

هذا الحديث اخوة صحيح حديث المغيرة شعبة حديث المغيرة بن شعبة التي ذكرته لكم والذي يدل سلمكم الرحمن على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالهجرة ثم - 00:41:46

امر الصحابة بالابراد ثم امر الصحابة بالابراض وهذا تصريح منه على ان الابراد او على ان صلاته بالهجرة صلاته في اشتداد الحر. كان في اول الامر ثم جاء الابراد. هذا الحديث رواه احمد - 00:42:06

ماجة وابن حبان وصححه غير واحد كالبصري واللباني، رحم الله الجميع. ذكر الترمذى عن البخارى انه عد الحديث محفوظا. والله تعالى اعلم وهذا من اقوى حقيقة المرجحات القول الثاني والله تعالى اعلم. نعم - 00:42:23

نقول احبتى في الله ننتقل او اذكر لكم فائدة من فوائد هذا الحديث ما هي الحكمة من الابراد؟ ما هي الحكمة العلماء الحكمة من الإبراد. فقيل الحكمة هي دفع المشقة - 00:42:49

لان شدة الحر قد تسلب الخشوع اخوة انتبه لقضية ان مقاصد الشرع من هذه العبادات عظيمة جدا وحضور القلب من اهم الاشياء التي راعاها ديننا في العبادات خلافا لحال كثير من الناس انهم لا يراعون قلوبهم. فترى الواحد منهم يركز الزعلاء اداء العبادة ببدنه

في الظاهر مغفلًا قلبه فتراه يركع ويُسجد ويقوم ثم لا يحضر قلبه في الصلاة وهذه من المصائب سلمكم الرحمن حينما تأملوا مراعاة الشريعة لامر الخشوع في مسألة الصلاة نسبت الى الابراد دفعا - 00:43:42

المشقة وهذا ذكره الحافظ بن حجر وهذا يا كرام ذكره الحافظ بن حجر وقيل وقيل ان الحكم من ذلك من الابراد في الصلاة عند الشدة الحر ان هذه الحالة هذا الوقت يا اخوة - 00:44:07

ينتشر فيه العذاب انتشر فيه العذاب نسأل الله السلامة والعاافية ويؤيد هذا حديث عمرو ابن عبسة عند مسلم قال اقصر عن الصلاة في هذا الوقت انها ساعة يسجر فيها جهنم - 00:44:26

حتى يفيء الفيء هذا يدل على ان الصلاة بعد الزوال دل هذا الحديث على ان وقت اشتداد الحر حينما تكون في كبد السماء وقت عذاب نسأل الله السلامة والعاافية والحافظ ابن رجب كلمة جميلة يا اخواني اسوقها لكم - 00:44:55

في بيان الحكم من الابراد قال الحافظ ابن رجب اختلف العلماء المعنى الذي لاجله امر او امر بالابراد فمنهم من قال هو حصول الخشوع في الصلاة قلنا هذا ذكره ابن حجر واستظره ابن حجر - 00:45:17

يقول الحافظ ابن رجب فمنهم من قال هو حصول الخشوع في الصلاة ان الصلاة في شدة الحر كالصلاحة بحضور الطعام تتوقف نفسه اليه وكصلاة من يدافع الاخرين فان النفوس حينئذ تتوقف الى القيلولة والراحة - 00:45:38

وعلى هذا فلا فرق بين من يصلی وحده او في جماعة ومنهم من قال هو خشية المشقة وخشية المشقة على من بعيد عن المسجد بمشيه في الحر وعلى هذا على هذا المعنى - 00:46:00

يختص الابراد بالصلاحة في مساجد الجماعة التي تقصد من الامكنة المتبااعدة وقلنا هذا قول الشافعية وقلنا ان هذا هو قول الشافعية رحهم الله تعالى رحمة ومن فوائد هذا الحديث احبتني في الله - 00:46:24

الفائدة الاخيرة فائدة عقدية وهي دل هذا الحديث على ان الجنة والنار مخلوقتان الان دل هذا الحديث على ان الجنة والنار مخلوقتان كما هو مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة - 00:46:48

والقدرية خلافا لمن المعتزلة والقدريه الذين يرون ان النار لم تخلق وانما تخلق يوم القيمة بينما اتفق اهل السنة والجماعة يا كرام على ان النار والجنة مخلوقتان الان وهذا الحديث - 00:47:13

صريح في ذلك وقد اورد البخاري رحمه الله حدث ابي هريرة هذا وحدث ابي سعيد وبوب عليهما وعلى غيرهما بقوله باب صفة النار وانها مخلوقة البخاري مهمة يا اخوة تدل على فقهه حتى قيل فقه البخاري في تبوياته - 00:47:41

البخاري بوب على هذا الحديث وقال باب صفة النار وانها مخلوقة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذه الاحاديث من اقوى الادلة على ما ذهب اليه الجمهور؟ يعني اهل السنة والجماعة - 00:48:08

من ان جهنم موجودة الان من انما جهنم من ان جهنم موجودة الان خلافا للمعتزلة والقدريه الذين يعملون عقولهم في مقابلة النصوص والله المستعان. وعجبك لا يكاد ينتهي من طائفة من الناس تقدم عقولها وترد احاديث النبي - 00:48:28

صلوات ربى وسلماته عليه وتكاد تقول لهؤلاء ماذا ستقولون يوم القيمة حين ينادي المنادي ماذا اجتنم المرسلين ويوم يناديهم ماذا اجتنم المرسلين النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم نقل لكم الحديث وهو في الصحيحين - 00:48:54

ان الميزان موجود ان الميزان سيكون سبب يوم القيمة. وان الصراط سيضرب على متن جهنم وان في القبر عذاب وان في القبر عذابا ونعيمه وغير ذلك من المسائل الغبييات ماذا تصنعن يا معاشر العقلانيين ومن تسلل الاعتزاز الى عقائدهم فافسدها عليهم والله المستعان - 00:49:16

ما اجمل مذهب السلف وما اهناه في هذا الباب يا اخوة في باب الايمان التام المطلق بهذه النصوص. والله المستعان اسأل الله جل في علاه ان يوفقني واياكم لهداه وان يرزقنا العلم النافع - 00:49:46

والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين الحمد لله رب

